الفصل الثالث

طريقة إجراء الدراسة

3-1 طريقة جمع البيانات:

تقدمهذه الدراسة تحليلاً منهجياً لأنظمة الإصحاح الموقعي بجزيرة توتي , و تتكون الدراسة من الإستعراض النظري والمسح الميداني وجمع المعلومات من مصادرها الأولية حيث تشمل كل من:

- المراجع والبحوث السابقة كمعلومات ثانوية لأنها توفر الإطار النظري للدراسة.
- المسح الميداني كمصدر للبيانات الأولية عن طريق أداة المقابلة .

أجريت مقابلات عشوائية مع الأسر ونظراً لضيق الوقت تم تعيين 5% فقط من إجمالي عدد المساكن البالغ 2000 مسكن , وذلك لأن مجتمع الدراسة متجانس بمعنى أن المتغيرات الأساسية للدراسة تتصف بالتجانس , فإن أي عينة صغيرة يمكن أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة .

وتوجه لإعتماد البيانات التى تم جمعها نحو مزيد من التحليل النوعي وليس الكمي, وتستخدم البيانات التى تم جمعها للتحليل الوصفي والإستكشافي والشروط الموجودة داخل المجتمع وتستند على معلومات إضافية من خلال الملاحظة من قبل الباحث.

وقد تمت المقابلات على طريقة مقابلات غير رسمية مع أفراد الأسرة وتم مناقشة المرافق والخدمات المتاحة للأسرة , وتشمل إمداد المياه ونوع المراحيض ووسائل التخلص من الفضلات ومرافق غسيل الملابس والإستحمام , والعوامل الثقافية والإجتماعية وتشمل كل من المواد المستخدمة فى النظافة والوقوف على مناولة الفضلات من حيث القبول والرفض ومتطلبات الخصوصية .

3-2 طريقة تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

3-3 خلفية عن منطقة الدراسة:

3-3-1جزيرة توتي:

تعتبر جزيرة توتي من أول المناطق التي سكنها الناس في الخرطوم ، بل أن الخرطوم نفسها كانت تتسمي بـــــــــها (خرطوم توتي) وتاريخها يمتد إلى أكثر من ستمائة عام ، وتقع عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض في السودان وسط مدينة الخرطوم ,وتتوسط المدن الثلاث المكونة للعاصمة الخرطوم وهي : أمدرمان – الخرطوم – بحري. غير أن هذه الجزيرة قعدت عن ركب التطور في الآونة الأخيرة رغم خصوصية أهلها التاريخية وبخاصة في مجال التخطيط وإزداد الأمرتعقيداً مع النهضة الحادثة في ظل التوسع في السكن وإنشاء الكبري , ومعاناتها في خدمات الصرف الصحي , والشكل (3-1) يوضح صورة جوية لجزيرة توتي.

شكل (3-1): صورة جوية لجزيرة توتي

المصدر: شبكة الإنترنت 2013م

3-3-2 أسباب اختيار منطقة الدراسة:

تم إختيار جزيرة توتي, لعدد من الإعتبارات تشمل:

- المجتمع فى المقام الاول من ذوى الدخل المنخفض.
- الكثافة السكانية العالية.
- محاولة الحكومة لتغيير أو نقل المجتمع لمنطقة أخرى وشراء الجزيرة ولكنها غير ناجحة.
- موقع الجزيرة الاستراتيجى وتوسطها للعاصمة المثلثة.

شملت تطويرات الحكومة في توفير المياه والكهرباء وعلى الرغم من توافر هذه الخدمات,إلا أن مشاكل الصرف الصحي والبيئة لاتزال سائدة في المجتمع .

3-3-3 أسباب الكثافة السكانية فى جزيرة توتي:

المنطقة تسكنها مجموعة سكانية تربطها أواصر الدم والرحم وتتملك الأسر الأراضي التي أغلبها في الأصل زراعية ومصنفة كـ«سواقي», ووسط الجزيرة به مدينة قديمة تسكنها قبيلة المحس المشهورة في السودان منذ ما يزيد على 500 عام وهي قبيلة ذات أصل أنصاري خزرجي. ثم توافد الناس طلبا للعلم ونشأت المدينة. وتجمع طريقة سكان توتي في الحياة نمط الحياة في المدينة مع نمط الحياة في القرية، إذ أنهم يحترفون الزراعة ومن أهم المحاصيل الزراعية الليمون والبرتقال والجرجير والمانجو، ويعيشون حياة إجتماعية مترابطة يجمعون إلى ذلك تمتعهم بجميع ميزات المدن بكونهم يسكنون وسط مدينة الخرطوم.

- **حجم المجتمع:**

يبلغ عدد سكان جزيرة توتي نحو 25ألف نسمة تم تقديره إستناداً إلى آخر مسح عام 2002م .ومساحتها 950 فدانا و هي أرض زراعية مملوكة بالكامل علي أساس الملك الحر، و بها حوالي 2,000 منزل متواضع و شوارع ضيقة عرض معظمها لا يتجاوز الأربعة

أمتار. وهناك جزر تابعة لتوتي وهي جزيرة الكجابرا وجزيرة ود دكين وجزيرة التمساح التي غمرتها المياه وأصبحت معدومة الآن.

4-3-3 نقاط حول جزيرة توتي :

- جزيرة توتي، أو مدينة توتي من أقدم المناطق في ولاية الخرطوم وأبرز المعالم السياحية في المنطقة تتميز بمكون إجتماعي .. معماري يختلف عن بقية مدن العاصمة مما صعب عملية التخطيط طيلة السنوات والحقب الماضية.
- تعانيالجزيرة بصورة عامة من مشاكل التخطيط ويظهر هذا جلياً في تكوينها المعمارى وشوارعها الضيقة جداً وكل هذا بسبب تكدس السكان (الأسر الممتدة), وصعوبات تقف أمام السلطات بينها وأهالى المنطقة في تنفيذ التخطيط بأمور تتعلق بكيفية التعويض, لم تحل إلى الآن بالرغم من التسهيلات التي وفرتها إقامة «جسر توتي» .
- تعاني منطقة توتي من الفيضانات التي تجتاح الجزيرة سنوياً والهدام الذي يلتهم الطريق الوحيد المؤدي إلى داخل الأحياء وكل هذا بسبب عدم تخطيط «توتي».
- تتوافر بجزيرة توتي الخدمات الأساسية , حيث تم إدخال الكهرباء عام (1967م) ,أما المياه فتنتج بواسطة محطة توتي, وهي قاصرة على جزيرة توتي وتعمل منذ عام 1982م، بإنتاجية تصميمية قدرها 2000متر مكعب يومياً , وتعالج مياه النيل الأزرق ما عدا أيام التحاريق، وهي الأيام التي ينحسر فيها منسوب النيل.